

أثر توظيف استراتيجيات قرائية مبتكرة (القيادة القرائية – القراءة السريعة – ما وراء السطور) في تنمية مهارات القراءة العميقة والطلاقة القرائية لدى طالبات الصف الثالث الثانوي بحث إجرائي تشاركي

The Impact of Employing Innovative Reading Strategies (Reading Leadership, Speed Reading, and Reading Between the Lines) on Developing Deep Reading Skills and Reading Fluency Among Third-Year Secondary School Female Students: A Participatory Action Research Study

عبير الرشدي

Abeer Al-Rashidi

معلمة في وزارة التعليم – إدارة التعليم بمنطقة القصيم / المملكة العربية السعودية

Teacher at the Ministry of Education – Al-Qassim Region Education Department / Kingdom of Saudi Arabia

K0k06666@hotmail.com

قبول البحث: 10/08/2026

مراجعة البحث: 13/07/2026

استلام البحث: 12/06/2026

الملخص:

يهدف هذا البحث الإجمالي إلى استقصاء أثر توظيف ثلاث استراتيجيات قرائية مبتكرة، وهي: القيادة القرائية (Read Lead to)، والقراءة السريعة (Reading Speed)، وما وراء السطور (Beyond the Lines)، في تنمية مهارات القراءة العميقة والطلاقة القرائية لدى طالبات الصف الثالث الثانوي بالثانوية الأولى بمحافظة عيون الجواء. اعتمدت الباحثة منهج البحث الإجمالي التشاركي القائم على دورة متكاملة من التشخيص والتخطيط والتنفيذ والتقييم، وطُبِّقَ البحث على عينة قصدية بلغت مئة طالبة من طالبات الصف الثالث الثانوي خلال الفصل الدراسي الأول من العام 1447هـ، عبر شُعب دراسية موازية تولّت الباحثة تدريسها جميعها. استُخدمت أربع أدوات لجمع البيانات، هي: اختبار قبلي وبعدي لقياس الطلاقة والفهم الاستنتاجي، وبطاقة ملاحظة منظمة، وسجل متابعة أسبوعي للأداء، واستبانة لقياس رضا الطالبات. وأظهرت النتائج تحسناً واضحاً في الطلاقة القرائية لدى أكثر من ثمانين بالمئة من الطالبات، وارتفاعاً في سرعة القراءة تجاوز خمسين بالمئة، وتحسناً في الفهم العميق بنسبة قاربت السبعين بالمئة، إلى جانب ارتفاع ملحوظ في دافعية الطالبات نحو التعلم النشط وتفاعلهن الصفي. وأوصى البحث بتعميم تبني هذه الاستراتيجيات في تدريس اللغة الإنجليزية، وتدريب المعلمات على آليات تطبيقها، بما يتسق مع مستهدفات رؤية المملكة 2030 في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين.

Abstract

This action research investigated the effect of three innovative reading strategies Lead to Read, Reading Speed, and Beyond the Lines on developing deep reading skills and reading fluency among third-year secondary school female students at Al-Thanawiya Al-Ula, Oyoun Al-Jawa, Saudi Arabia. Using a collaborative action-research design across parallel sections (N = 100) over an eight-week cycle, the researcher collected data through pre/post-tests, a structured observation card, a weekly performance log, and student-satisfaction questionnaire Findings indicated a marked improvement in reading fluency for over 80% of participants, a speed gain exceeding 50%, and an approximate 70% improvement in deep comprehension, alongside increased motivation and classroom interaction. The study recommends institutionalizing these strategies within English-language instruction and aligning teacher-training programs accordingly, in line with Saudi Vision 2030 priorities for 21st-century skills.

Keywords: Organic Chemistry, Green Chemistry, Nanocatalysts, Organic Synthesis, Environmental Sustainability.

المقدمة

تُعد القراءة من أهم المهارات اللغوية التي يقوم عليها التعلم في مختلف المراحل الدراسية، فهي ترتبط ارتباطاً مباشراً بقدرة المتعلم على الفهم والتحليل والاستنتاج وبناء المعرفة الذاتية. ووفقاً لتعريف مجموعة RAND لدراسات القراءة (RAND 2002 Group, Study (Reading، فإن الفهم القرائي عملية تفاعلية بنائية تتشكل بين القارئ والنص وسياق القراءة، ويتجلى الفهم العميق فيها من خلال قدرة المتعلم على تجاوز المعنى السطحي إلى استنباط الدلالات الضمنية وربطها بخبراته السابقة. وفي ظل التحولات المتسارعة في أنظمة التعليم الحديثة، لم تعد القراءة مقتصرة على فك الرموز واستيعاب المعاني المباشرة، بل أصبحت عملية عقلية متقدمة تستلزم مهارات التفكير الناقد والتحليل والاستنباط والتفاعل الفعّال مع النصوص، بما يتسق مع مستهدفات رؤية المملكة العربية السعودية 2030 في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لدى الناشئة. ومع التوسع في تطبيق المناهج الحديثة التي تركز على هذه المهارات، برزت الحاجة الملحة إلى تطوير ممارسات تدريس القراءة باستخدام استراتيجيات تعليمية مبتكرة تعزز الفهم العميق وتنمي استقلالية المتعلم وتحفز دافعيته نحو التعلم المستدام. ومن خلال الممارسة المهنية والتأمل الانعكاسي في الواقع الميداني داخل الصفوف الدراسية، لاحظت الباحثة وجود فجوة تدريسية وتفاوتاً واضحاً في مستويات الطلاقة القرائية، وبطناً في التعامل مع النصوص الإنجليزية لدى الطالبات، مما استدعى ضرورة التدخل الإجرائي. ويمثل القيام بهذا البحث نقطة تحول جوهرية في النمو المهني الذاتي للباحثة، إذ يسهم في تطوير ممارساتها التدريسية، والانتقال من الأساليب التقليدية إلى التعليم القائم على البيانات والتحليل، وتوظيف استراتيجيات عالمية مدعومة بأدلة بحثية ضمن البيئة التعليمية المحلية بما يخدم نواتج التعلم.

مشكلة البحث

انطلقت فكرة هذا البحث من واقع الممارسة التدريسية اليومية والملاحظة المنظمة لأداء طالبات الصف الثالث الثانوي بالثانوية الأولى بمحافظة عيون الجواء؛ حيث لوحظ تدوّن واضح في مهارات القراءة الاستيعابية والطلاقة القرائية لدى الطالبات. وتتمثل المشكلة في وجود فجوة بين المستوى المأمول الذي تتطلبه مناهج المرحلة الثانوية (Mega Goal 6) والأداء الفعلي للطالبات، ويمكن تحديد أبعاد المشكلة في النقاط الآتية:

- ضعف الطلاقة والسرعة القرائية: لوحظ أن الطالبات يستغرقن وقتاً طويلاً في قراءة النصوص، مع وجود تعثر في سلاسة القراءة، مما يؤدي إلى تشتت التركيز عن المعنى الإجمالي للنص.
- الوقوف عند الفهم السطحي: تعاني الطالبات من صعوبة في استنباط المعاني الضمنية أو ما بين السطور، حيث يقتصر فهمهن على المعلومات الصريحة والمباشرة فقط، مما يضعف قدرتهن على التحليل والنقد.
- انخفاض مستوى التفاعل القرائي: تفتقر الطالبات إلى استراتيجيات التعامل مع النصوص المعقدة، مما أدى إلى ضعف المشاركة في المناقشات الصفية وتدني الدافعية نحو القراءة المستقلة.

الشواهد والأدلة الداعمة للمشكلة

- نتائج الاختبار التشخيصي القبلي: أظهرت النتائج أن نسبة الطالبات اللاتي يقفن عند مستوى الفهم السطحي والمباشر للنصوص تتجاوز 60%، في حين تعاني نسبة كبيرة من الطالبات من بطء واضح في الطلاقة القرائية (القراءة الزمنية).
- بطاقات الملاحظة الصفية: رصدت الباحثة انخفاضاً ملحوظاً في دافعية الطالبات للمشاركة الفاعلة أثناء مناقشة النصوص الإنجليزية، ومقاومة واضحة للتفاعل مع مهارات التفكير العليا.

مصطلحات البحث (تعريفات إجرائية)

- **القراءة العميقة إجرائياً:** قدرة الطالبة على تجاوز المعنى الحرفي للنص الإنجليزي إلى تحليل الأفكار، واستنتاج الدلالات الضمنية، ونقدها، وربطها بخبراتها السابقة، وتُقاس في هذا البحث بدرجة الطالبة في اختبار الفهم الاستنتاجي البعدي.
- **الطلاقة القرائية إجرائياً:** قدرة الطالبة على قراءة النص الإنجليزي بسرعة مناسبة ودقة في تمييز الكلمات مع حسن الإيقاع، وتُقاس بعدد الكلمات المقروءة صحيحة في الدقيقة (WPM) في التطبيق البعدي مقارنةً بالتطبيق القبلي.
- **الاستراتيجيات القرائية المبتكرة:** مجموعة الإجراءات التدريسية الثلاث (القيادة القرائية، القراءة السريعة، ما وراء السطور) التي وضعتها الباحثة بصورة منظمة ومتابعة عبر ثمانية أسابيع تدريسية.

البحث الإجرائي: نمط بحثي تطبيقي تأملي تقوم به المعلمة لتحسين ممارستها الصفية من خلال دورة متكررة من التشخيص والتخطيط والتنفيذ والتقييم.

أسئلة البحث

يسعى هذا البحث الإجرائي للإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما أثر توظيف الاستراتيجيات المبكرة (القيادة القرائية - القراءة السريعة - ما وراء السطور) في تنمية مهارات القراءة العميقة لدى طالبات الصف الثالث الثانوي؟

وينبثق عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

1. ما أثر استخدام استراتيجية القيادة القرائية (Lead to Read) في تعزيز قدرة الطالبات على التفاعل الناقد مع النصوص وقيادة النقاش الصفّي؟
2. كيف تساهم استراتيجية القراءة السريعة (Reading Speed) في رفع كفاءة الطالبات في معالجة النصوص بسرعة مع الحفاظ على عمق الفهم؟
3. ما أثر استراتيجية ما وراء السطور (Beyond the Lines) في تنمية مهارات التحليل والاستنتاج للأفكار الضمنية لدى الطالبات؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيقين القبلي والبعدي لمهارات القراءة العميقة بعد تطبيق الاستراتيجيات المبكرة؟

فروض البحث

1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار القراءة العميقة، لصالح التطبيق البعدي.
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط سرعة القراءة لدى الطالبات قبل تطبيق الاستراتيجيات وبعده، لصالح التطبيق البعدي.
3. توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين مستوى دافعية الطالبات نحو القراءة ومستوى تفاعلهن الصفّي بعد تطبيق الاستراتيجيات.

أهداف البحث

يسعى هذا البحث الإجرائي إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. استقصاء أثر توظيف الاستراتيجيات المبكرة الثلاث في تحسين مستوى الفهم القرائي لدى الطالبات.
2. تنمية مهارات القراءة العميقة التي تمّ كُن الطالبات من تحليل النصوص واستنباط المعاني الضمنية بفاعلية. 3. رصد التغير في اتجاهات طالبات الصف الثالث الثانوي نحو القراءة كعملية فكرية نشطة.
4. تقديم نموذج إجرائي عملي لمعاملات اللغة الإنجليزية يوضح كيفية دمج استراتيجيات القراءة الحديثة في الحصة الدراسية. 5. تعزيز النمو المهني للباحثة من خلال التأمل المنظم في الممارسة الصفية وتوثيقها بأسلوب علمي قابل للتعميم.

أهمية البحث

أولاً: الأهمية النظرية

- مواكبة التوجهات التربوية الحديثة التي تنادي بالانتقال من التعليم التقليدي إلى التعلم العميق القائم على التفكير.
- إثراء المكتبة التربوية ببحث إجرائي يربط بين الاستراتيجيات المبتكرة ومهارات القراءة العميقة في المرحلة الثانوية.

ثانياً: الأهمية التطبيقية

- تزويد الطالبات بأدوات عملية (استراتيجيات) تساعدن على التفوق الأكاديمي والاستعداد للمرحلة الجامعية.
- المساهمة في تجويد نواتج التعلم في الثانوية الأولى بعيون الجواء من خلال معالجة مشكلة قرائية واقعية.
- توفير بطاقات ملاحظة وأدوات قياس يمكن للمعلمات الأخريات الاستفادة منها في تشخيص وعلاج مشكلات القراءة.

ثالثاً: الأهمية المهنية

يمثل هذا البحث نموذجاً عملياً لتوظيف البحث الإجرائي في تطوير الأداء التدريسي، ويسهم في تمكين الباحثة من توثيق ممارساتها وفق معايير الجودة المهنية المعتمدة في برامج تطوير المعلمين وتراخيص المهنة.

حدود البحث

الحدود الموضوعية: قياس أثر استراتيجيات القيادة القرائية، والقراءة السريعة، وما وراء السطور، في تنمية القراءة العميقة. **الحدود المكانية:** الثانوية الأولى بمحافظة عيون الجواء، إدارة تعليم منطقة القصيم.

الحدود البشرية: طالبات الصف الثالث الثانوي.

الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 1447هـ، بمعدل ثمانية أسابيع تدريسية.

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: الإطار النظري

يرتكز هذا البحث على فلسفة التعلم النشط والتعلم العميق، حيث لم تعد القراءة عملية آلية، بل عملية بناء للمعنى وتفاعل ناقد مع النص. وتستند الاستراتيجيات الثلاث المستخدمة في هذا البحث إلى أسس نظرية متكاملة، يمكن إيضاحها على النحو الآتي:

1. **مفهوم القراءة العميقة:** هي القدرة على تجاوز المعنى السطحي للنص للوصول إلى التحليل والاستنتاج ونقد الأفكار وربطها بالخبرات السابقة، وهو ما يتسق مع تعريف مجموعة RAND لدراسات القراءة للفهم القرائي بصفته عملية تفاعلية

بنائية (RAND Reading Study Group, 2002).

2. **استراتيجية القيادة القرائية (Lead to Read):** تستند إلى نظرية فيجوتسكي في منطقة النمو القريب (Vygotsky, 1978)، التي تفترض أن المتعلم يحقق أداءً أرقى حين يُمنح دوراً قيادياً مدعوماً بسقالات تعليمية مؤقتة من المعلمة والزميلات، فتتحول الطالبة من متلقية إلى قائدة للنقاش، مما يعزز ثقتها بنفسها وقدرتها على صياغة الأسئلة السابرة.

3. استراتيجية القراءة السريعة (Reading Speed): تستند إلى نظرية المعالجة الآلية في القراءة (Theory Automaticity) التي ق'لمها لايرج وصامويلز (LaBerge & Samuels, 1974)، ومفادها أن تحرير الطاقة الذهنية من عبء فك الرموز يتيح للقارئ توجيه مزيد من الانتباه نحو الفهم، فترفع هذه الاستراتيجية كفاءة المعالجة البصرية والذهنية للنصوص دون الإخلال بالفهم.

4. استراتيجية ما وراء السطور (Beyond the Lines): تستند إلى نظرية ما وراء المعرفة (Metacognition) التي صاغها فلافل (1979) (Flavell)، وتر'كز على تمكين الطالبة من التخطيط لقراءتها ومراقبتها وتقييمها، بما يُفعّل مهارات التفكير العليا كاستنباط الأفكار الضمنية وتحليل مقاصد الكاتب، وهو جوهر القراءة العميقة.

ثانياً: الدراسات السابقة

من خلال مراجعة الأدبيات التربوية والدراسات السابقة ذات الصلة باستراتيجيات القراءة الثلاث، يمكن عرض أبرز الدراسات في الجدول (1) الآتي:

جدول 1: ملخص الدراسات السابقة ذات الصلة

صلتها الحالي	بالبحث	أهم النتائج	المنهج	البيئة والعينة	الدراسة والسنة
سند لاستراتيجية القرائية	نظري القيادة	تحسّن دال إحصائياً في الفهم القرائي لصالح المجموعة التجريبية	شبه تجريبي (تدريس تبادلي)	طالبات المرحلة الثانوية في الأردن	حسن، 2006 Hasan, 2006
سند تجريبي مباشر لاستراتيجية القراءة السريعة		$\alpha \leq$ فروق دالة عند لصالح المجموعة (0.05) المدرّبة على القراءة السريعة	شبه تجريبي بمجموعتين ضابطة وتجريبية	طلبة الصف الثاني الثانوي في الأردن (ن=42)	بني عبدالرحمن وبشارة، 2014 Bani Abdelrahman & Bsharah, 2014
تأصيل لاستراتيجية ما وراء السطور	نظري	القراءة العميقة تتطلب تمثيلاً ذهنياً يتجاوز المعنى الحرفي إلى التفسير غير الحرفي	تحليل نظري نقدي (غير ميدانية)	مراجعة نظرية معرفية	مكارثي، 2015 McCarthy, 2015

التعقيب على الدراسات السابقة:

يتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة في تأكيد فاعلية كل استراتيجية على افراد، إلا أنه يتميز عنها في ثلاثة جوانب رئيسية: أولاً، الدمج بين الاستراتيجيات الثلاث في نموذج إجرائي واحد متتابع زمنياً، بخلاف الدراسات السابقة التي تناولت كل استراتيجية بصورة منفصلة. ثانياً، اعتماد منهج البحث الإجرائي التأملي القائم على ممارسة المعلمة نفسها داخل صفوفها، بدلاً من التصميم التجريبي الخارجي. ثالثاً، تطبيقه في بيئة سعودية محلية ضمن منهج Mega Goal 6 المعتمد وزارياً، مما يعزز قابلية تعميم نتائجه على البيئات المماثلة في المملكة.

منهجية البحث وإجراءاته

أولاً: نوع البحث ومنهجه

اعتمدت الباحثة منهج البحث الإجرائي التشاركي (Collaborative Action Research)، بوصفه المنهج الأنسب لتطوير الممارسات المهنية داخل الصف الدراسي. وطُبِّقَ البحث في صورة دورة إجرائية واحدة مكثفة امتدت ثمانية أسابيع، تضُمّت أربع مراحل متتابعة: التشخيص، والتخطيط، والتنفيذ، والتقييم والتأمل، مع إمكانية تكرار الدورة في فصول دراسية قادمة لتحسين النتائج تراكمياً.

ثانياً: مجتمع البحث وعينه

مجتمع البحث: جميع طالبات المرحلة الثانوية في الثانوية الأولى بمحافظة عيون الجواء.

عينة البحث: عينة قصدية مكثفة من (100) طالبة من طالبات الصف الثالث الثانوي، نظراً لحاجته 'ن' لما 'سة' لمهارات القراءة العميقة استعداداً للمرحلة الجامعية.

ثالثاً: متغيرات البحث

المتغير المستقل: الاستراتيجيات القرائية المبتكرة الثلاث (القيادة القرائية، القراءة السريعة، ما وراء السطور). المتغير التابع: مستوى القراءة العميقة والطلاقة القرائية لدى الطالبات.

المتغيرات الضابطة: المعلمة نفسها، والمنهج الدراسي (Mega Goal 6)، والفترة الزمنية، وعدد الحصص الأسبوعية.

رابعاً: أدوات البحث

1. الاختبار القبلي والبعدي: لقياس مستوى الطالبات في السرعة القرائية والطلاقة والفهم الاستنتاجي قبل التدخل وبعده.
2. بطاقة الملاحظة المنظمة: لرصد التغير في سلوك الطالبات وتفاعلهن مع استراتيجيتي القيادة القرائية وما وراء السطور.
3. سجل متابعة الأداء: لتوثيق التقدم الأسبوعي للطالبات في مهارة القراءة السريعة (عدد الكلمات في الدقيقة).
4. استبانة رضا الطالبات: لقياس مدى فاعلية الاستراتيجيات المبتكرة من وجهة نظر المتعلمات وأثرها على دافعيتهن.

خامساً: الأساليب الإحصائية المستخدمة

- النسب المئوية والمتوسطات الحسابية لوصف مستوى الأداء قبل التطبيق وبعده.
- اختبار (ت) لعينتين مرتبطتين (Paired-Samples t-test) للتحقق من دلالة الفروق بين متوسطي التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار القراءة العميقة وسرعة القراءة.
- معامل حجم الأثر (Cohen's d) لتحديد القوة العملية للأثر، تمييزاً بين الدلالة الإحصائية والدلالة العملية للنتائج.
- معامل الاتساق الداخلي (Cronbach's Alpha) لقياس ثبات استبانة رضا الطالبات.

سادساً: الاعتبارات الأخلاقية للبحث

- الحصول على موافقة إدارة المدرسة وولي أمر كل طالبة قبل بدء التطبيق.
- إعلام الطالبات بطبيعة البحث وأهدافه، وتأكيد الطابع الطوعي للمشاركة وحقه 'ن' في الانسحاب دون أي أثر على درجاته 'ن' الرسمية.
- الحفاظ على سرية البيانات الفردية، وعرض النتائج بصورة إجمالية لا تسمح بتحديد هوية أي طالبة.
- عدم استخدام نتائج الاختبارات التجريبية في حساب الدرجات النهائية للمقرر.

سابعاً: خطة التدخل الإجرائي وإجراءاته

المرحلة	الأسبوع	الإجراءات الرئيسية
التشخيص	الأسبوع الأول	تطبيق الاختبار القبلي، ملاحظة أداء الطالبات، تحليل نقاط الضعف، تصنيف الاحتياجات في مهارات التفكير.
التخطيط	الأسبوع الثاني	تصميم خطة علاجية متكاملة، إعداد أنشطة متنوعة لكل استراتيجية، تحديد أدوات القياس، بناء الجدول الزمني للتطبيق.
التنفيذ	الأسبوعان 4-3	تدريب الطالبات على استراتيجية القيادة القرائية، وتطبيقها عبر القراءة الجماعية الموجهة وقيادة الطالبات للنقاش.
التنفيذ	الأسبوعان 6-5	تدريب الطالبات على استراتيجية القراءة السريعة باستخدام مؤقت زمني وتمارين توسيع مجال الرؤية البصرية.
التنفيذ	الأسبوعان 8-	تدريب الطالبات على استراتيجية ما وراء السطور، وتطبيقها في تحليل النصوص واستنباط مقاصد الكاتب.

	7	
التقييم والتأمل	بعد انتهاء التنفيذ	تطبيق الاختبار البعدي، تحليل النتائج ومقارنتها بالقبليّة، تقييم مدى تحقّق الأهداف، والتأمل في خطوات الدورة الإجرائيّة القادمة.

أنشطة تنفيذية مساندة:

- القراءة التعاونية والمناقشات الصفية.
- التحديات القرائية وأنشطة التفكير الناقد.
- استخدام المؤقت الزمني للقراءة.
- تحليل النصوص وتوظيف التقنية.
- تطبيقات القراءة الرقمية ومنصات تعليمية داعمة، مثل منصة مدرستي.

نتائج البحث ومناقشتها

تُعرض نتائج البحث وفق ترتيب أسئلته الفرعية، مع مناقشتها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة.

السؤال الفرعي الأول: أثر استراتيجية القيادة القرائية

أظهرت بطاقة الملاحظة وسجل المتابعة تحوّل تدريجياً في دور الطالبات من متلقيات إلى قائدات للنقاش الصفّي، مع ارتفاع وضوح في جودة الأسئلة المسابرة التي صيغنها. ويتسق هذا الاتجاه مع ما توصلت إليه دراسة حسن (Hasan, 2006) من تحسن دال إحصائياً في الفهم القرائي لدى طالبات المرحلة الثانوية بعد تدريبهّن على استراتيجية مماثلة قائمة على تبادل قيادة القراءة.

السؤال الفرعي الثاني: أثر استراتيجية القراءة السريعة

سجل متابعة الأداء الأسبوعي ارتفاعاً تصاعدياً في متوسط عدد الكلمات المقروءة في الدقيقة لدى أغلب الطالبات. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة بني عبدالرحمن وبشارة (Bani Abdelrahman & Bsharah, 2014) من فروق دالة إحصائية لصالح المجموعة المدربة على استراتيجيات القراءة السريعة في سياق مشابه من طلبة المرحلة الثانوية.

السؤال الفرعي الثالث: أثر استراتيجية ما وراء السطور

لوحظ تحسن في قدرة الطالبات على استنباط مقاصد الكاتب والأفكار غير المصرّح بها في النص، بما يعكس انتقالاً من القراءة الحرفية إلى التفسير العميق. ويستند هذا التفسير إلى ما أكدته مراجعة مكارثي (McCarthy, 2015) من أن الفهم الأدبي العميق يتطلب بناء تمثيل ذهني يتجاوز السطح اللغوي للنص.

السؤال الفرعي الرابع: الفروق بين القياسات الثلاثة في مهارة القراءة

جدول (1): توزيع الطالبات (ن=105) على مستويات القراءة في القياسات الثلاثة

المستوى	قبل التطبيق	التقييم الثاني (منتصف)	التقييم الختامي
1 — ضعيف جداً	15 طالبة (%14.3)	6 طالبات (%5.7)	4 طالبات (%3.8)
2 — ضعيف	30 طالبة (%28.6)	19 طالبة (%18.1)	11 طالبة (%10.5)
3 — متوسط	43 طالبة (%41.0)	19 طالبة (%18.1)	22 طالبة (%21.0)
4 — جيد	12 طالبة (%11.4)	11 طالبة (%10.5)	10 طالبات (%9.5)
5 — ممتاز	5 طالبات (%4.8)	46 طالبة (%43.8)	56 طالبة (%53.3)
المتوسط الحسابي	2.64	3.57	3.98

جدول (2): نسب التحسن في مستوى القراءة بين مراحل القياس

المقارنة	نسبة التحسن
----------	-------------

من القياس القبلي إلى التقييم الثاني	35.2%
من التقييم الثاني إلى التقييم الختامي	11.5%
من القياس القبلي إلى التقييم الختامي (الكلية)	50.8% 

جدول (3): نتائج اختبار (ت) للعينات المرتبطة بين القياس القبلي والتقييم الختامي

حجم الأثر d	قيمة (ت)	ع الفروق	الف رق	م2 ختامي	م1 قبلي	ن	المقياس
1.20 كبير	* 13.52	1.03	1.34	3.98	2.64	105	مستوى القراءة (من 5)

* دالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.001)$ ، درجات الحرية (104)

النتائج الوصفية العامة:

- تحسنت العلاقة القرائية لدى أكثر من 80% من الطالبات.
 - زادت سرعة القراءة بنسبة تجاوزت 50%.
 - ارتفع مستوى الفهم العميق بنسبة قاربت 70%.
 - تحسنت جودة الحوار والمناقشات الصفية، وزادت القدرة على التحليل والاستنتاج، وارتفعت الثقة بالنفس والدافعية نحو التعلم.
- تشير هذه النتائج إلى أن توظيف استراتيجيات تعليمية منظمة قائمة على التفاعل والتفكير يسهم بصورة مباشرة في تحسين مهارات القراءة لدى الطالبات، وأن الدمج بين القراءة السريعة والقراءة العميقة يحقق توازناً مهارياً يساعد الطالبة على فهم النصوص بصورة أعمق، وممارسة التفكير الناقد، والتعبير عن أفكارها بثقة، بما يتسق مع مستهدفات رؤية المملكة 2030 في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين.

محددات البحث

- اعتماد تصميم المجموعة الواحدة دون مجموعة ضابطة يحد من إمكانية عزل أثر متغيرات دخيلة، كالنضج والممارسة المتكررة للاختبار.
- قصر مدة التطبيق (ثمانية أسابيع) يحد من إمكانية الحكم على استدامة الأثر على المدى الطويل.
- اعتماد استبانة الرضا على التقرير الذاتي للطالبات، وهو عرضة لأثر الرغبة الاجتماعية.

- تطبيق البحث في مدرسة واحدة وبمعلمة واحدة يحد من إمكانية تعميم النتائج على بيانات تعليمية أخرى دون مزيد من التحقق.
- ضرورة استكمال بيانات الصدق والثبات الكمية لأدوات البحث وفق الإجراءات الإحصائية القياسية قبل النشر.

التوصيات

بناءً على نتائج البحث، يُوصى بما يأتي:

- تعميم تطبيق الاستراتيجيات المبتكرة الثلاث في تدريس القراءة بمناهج اللغة الإنجليزية.
- تدريب المعلمات على آليات تطبيق استراتيجيات القراءة العميقة والسريعة عبر ورش متخصصة.
- دمج مهارات التفكير الناقد مع القراءة في جميع المواد الدراسية.
- التوسع في استخدام أدوات التقييم الحديثة الداعمة لقياس الفهم العميق.
- تبني البحث الإجرائي منهجاً مستداماً لتحسين الأداء التعليمي ضمن خطط التطوير المهني للمعلمات.
- تصميم برامج إثرائية لتنمية مهارات القراءة لدى الطالبات المتفوقات والمحتاجات للدعم.
- تفعيل التقنية ومنصة مدرستي في تنمية مهارات الفهم والتحليل.
- بناء مجتمعات تعلم مهنية بين المعلمات لتبادل أفضل الممارسات حول استراتيجيات القراءة المبتكرة.

مقترحات للبحوث المستقبلية

- إجراء البحث بتصميم تجريبي يضم مجموعة ضابطة لمزيد من الضبط العلمي للنتائج.
- إجراء دراسة تتبعه لقياس استدامة أثر الاستراتيجيات بعد فصل دراسي كامل.
- قياس أثر الاستراتيجيات الثلاث على مهارتي الكتابة والتحدث، لا القراءة فقط.
- دراسة العلاقة بين القراءة العميقة والتحصيل الدراسي العام لدى طالبات المرحلة الثانوية.
- توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي في تخصيص نصوص القراءة العميقة وفق مستوى كل طالبة.
- إجراء دراسات مشابهة على مراحل تعليمية مختلفة للتحقق من قابلية تعميم النتائج.

• وزارة التعليم 2024 مقرر اللغة الإنجليزية Mega Goal6

- جاد محمد جابر عبد الحميد (2018) استراتيجيات تدريس القراءة وتنمية الفهم القرائي. القاهرة: دار الفكر العربي
- زيتون حسن حسين (2015) استراتيجيات التدريس: رؤية معاصرة لطرائق التعليم والتعلم. القاهرة: عالم الكتب
- اللقائي، احمد حسين والجمال علي أحمد (2013) معجم المصطلحات التربوية. القاهرة: عالم الكتب.

• المراجع الإنجليزية

- Bani Abdelrahman, M. S. H., & Bsharah, M. S. (2014). The effect of speed reading strategies on developing reading comprehension among the 2nd secondary students in English
- language. English Language Teaching, 7(6), 168–174.
- Flavell, J. H. (1979). Metacognition and cognitive monitoring: A new area of cognitive–developmental inquiry. American Psychologist, 34(10), 906–911.
- Hasan, N. (2006). The impact of a reciprocal teaching strategy on enhancing the Jordanian secondary stage students' reading comprehension in English [Unpublished doctoral dissertation]. Amman Arab University for Graduate Studies.
- LaBerge, D., & Samuels, S. J. (1974). Toward a theory of automatic information processing
- in reading. Cognitive Psychology, 6(2), 293–323.
- McCarthy, K. S. (2015). Reading beyond the lines: A critical review of cognitive approaches to literary interpretation and comprehension. Scientific Study of Literature, 5(1), 99–128.
- RAND Reading Study Group. (2002). Reading for understanding: Toward an R&D program
- in reading comprehension. RAND Corporation.

- Vygotsky, L. S. (1978). Mind in society: The development of higher psychological processes.
- Harvard University Press.

أثر توظيف استراتيجيات قرائية مبتكرة

(القيادة القرائية – القراءة السريعة – ما وراء السطور) في تنمية مهارات القراءة العميقة والطلاقة القرائية

لدى طالبات الصف الثالث الثانوي

بحث إجرائي تشاركي

الملاحق

• ملحق (1): نموذج الاختبار القبلي/البعدي لمهارات القراءة العميقة.

Part A - Reading Passage

The Power of Small Choices

Many people believe that achieving a big goal requires making a dramatic change. However, researchers and successful people often suggest a different idea: small choices, repeated consistently, can create significant results over time.

Consider a student who wants to improve her English. She does not need to study for five hours every day. Instead, she could read a short article, learn five new words, listen to an English podcast, or speak to a classmate for fifteen minutes each day. Each activity may seem too small to make a difference, but when these actions become a habit, their effect can be surprisingly powerful.

The same principle applies to other areas of life. Saving a small amount of money regularly can develop better financial habits. Choosing to walk instead of taking a car for a short distance can improve physical health and reduce pollution. Spending a few minutes talking to a family member can strengthen relationships.

The problem is that people often underestimate small actions because they cannot see immediate results. We live in a world where people expect quick success. Social media, in particular, often shows the final result rather than the years of effort behind it. As a result, people may become impatient and give up before their small efforts have had time to produce meaningful change.

Small choices, however, do not mean that goals should be small. A person can have an ambitious goal while taking small steps toward it. The important question is not, "How much can I do today?" but rather, "What useful thing can I do today that will move me one step closer to my goal?"

In the end, success may be less about one extraordinary decision and more about hundreds of ordinary decisions made consistently. A small action may seem unimportant today, but repeated over time, it can change the direction of a person's life.

Part B - Questions

Choose the best answer for Questions 1-8. Questions 9-10 require written answers.

1. What is the main idea of the passage?
 - A. Big goals are usually impossible to achieve.
 - ☒ B. Small actions can produce important results when repeated consistently.
 - C. Students should study for several hours every day.
 - D. Social media is the main reason people fail.
2. The word "underestimate" in paragraph 4 is closest in meaning to:
 - ☒ A. give something less importance than it deserves
 - B. understand something completely
 - C. improve something quickly
 - D. repeat something regularly

3. Why does the writer mention learning English as an example?
 - A. To prove that English is more important than other subjects.
 - ☒ B. To show how a large goal can be achieved through small daily actions.
 - C. To encourage students to study for five hours every day.
 - D. To explain why podcasts are better than books.
4. According to the passage, why might people give up before achieving their goals?
 - A. They choose goals that are too easy.
 - B. They do not have enough free time.
 - ☒ C. They expect immediate results from their efforts.
 - D. They prefer studying with other people.
5. Which statement BEST supports the idea that small actions can have a long-term effect?

A. People should stop using technology completely.

☒ B. People sometimes compare their progress with unrealistic images of success.

C. Social media is always harmful to students.

D. Successful people never use social media.

7. A student wants to become a better public speaker but feels that practicing for an hour every day is too difficult. Which plan BEST applies the writer's message?

A. Wait until she has enough free time to practice for several hours.

☒ B. Practice speaking for ten minutes every day and gradually improve.

C. Give up because public speaking requires natural talent.

D. Watch successful speakers online without practicing.

8. Which statement would the writer MOST likely agree with?

A. Ambitious goals are dangerous because they are difficult.

B. People should focus only on what they can achieve immediately.

☒ C. Consistency can be more important than making one dramatic effort.

D. Success depends mainly on talent.

9. Critical Thinking

Imagine two students have the same goal. Student A works extremely hard for one week and then stops. Student B works for fifteen minutes every day for six months. Based on the passage, which student is MORE likely to make lasting progress? Explain why, using evidence from the text.

Student B is more likely to make lasting progress. She works for fifteen minutes every day for six months, while Student A works hard for only one week and then stops. The passage explains that small actions can create significant results when they are repeated consistently.

Reading Comprehension • Grade 12

Page 2

10. Synthesis / Deep Thinking

The passage argues that "success may be less about one extraordinary decision and more about hundreds of ordinary decisions." Do you agree or disagree? Write 3-4 sentences explaining your opinion and give one real-life example to support your answer.

I agree that success is more about consistent ordinary decisions than one extraordinary decision. Small actions repeated every day can gradually lead to big results. For example, a student who studies English for a few minutes every day can improve greatly over time. Therefore, consistency can help people achieve their goals.

Teacher's Note: Questions 6-10 emphasize inference, analysis, application, evaluation, and synthesis.

• ملحق (2): بطاقة الملاحظة المنظمة لأداء الطالبات و سجل متابعة الأداء الأسبوعي.



٩/٢٢٧

Reading Evaluation Form

2 period					1 period					Name	
5	4	3	2	1	5	4	3	2	1		
							✓			أحمد محمد الحبيب	١
								✓		أبراهيم محمد الحبيب	٢
✓		✓			✓				✓	أحمد محمد الحبيب	٣
										أحمد محمد الحبيب	٤
										أحمد محمد الحبيب	٥
	✓								✓	أحمد محمد الحبيب	٦
		✓	✓						✓	أحمد محمد الحبيب	٧
		✓							✓	أحمد محمد الحبيب	٨
✓					✓					أحمد محمد الحبيب	٩
	✓						✓			أحمد محمد الحبيب	١٠
✓					✓					أحمد محمد الحبيب	١١
✓							✓			أحمد محمد الحبيب	١٢
✓							✓			أحمد محمد الحبيب	١٣
✓					✓					أحمد محمد الحبيب	١٤
	✓							✓		أحمد محمد الحبيب	١٥
✓		✓						✓		أحمد محمد الحبيب	١٦
✓					✓					أحمد محمد الحبيب	١٧
✓					✓					أحمد محمد الحبيب	١٨
		✓							✓	أحمد محمد الحبيب	١٩
✓					✓					أحمد محمد الحبيب	٢٠
										أحمد محمد الحبيب	٢١
✓					✓					أحمد محمد الحبيب	٢٢
✓					✓					أحمد محمد الحبيب	٢٣
✓					✓					أحمد محمد الحبيب	٢٤
✓					✓					أحمد محمد الحبيب	٢٥
✓					✓					أحمد محمد الحبيب	٢٦
✓					✓					أحمد محمد الحبيب	٢٧
✓					✓					أحمد محمد الحبيب	٢٨

المعلمة: عبير الرشيد

بطاقة تقييم القراءة

في ضوء استراتيجيتي "Reading Speed" و "Beyond the Lines"

الصف: الشعبة:	اسم الطالب/ة:
التاريخ:/...../١٤٤٧هـ	النص/الدرس المقروء:
نوع النص: ☐ سردي ☐ معلوماتي ☐ حوار	
عدد الأخطاء: المعدل: كلمة/د	عدد كلمات النص: الزمن (ثانية):

المعدل (كلمة/دقيقة) = (عدد الكلمات ÷ الزمن بالثواني) × ٦٠

الدرجة	يحتاج تحسين (1-3)	جيد (4-6)	جيد جداً (7-8)	ممتاز (9-10)	المعيار
					الدقة والطلاقة في القراءة الجهرية قراءة الكلمات بدقة دون تكرار أو تخطأ أو تردد
					السرعة المناسبة (Reading Speed) معدل القراءة يناسب مستوى الصف ونوع النص
					الفهم الحرفي استخلاص البيانات والتفاصيل الصريحة الواردة في النص
					الفهم الاستنتاجي (Beyond the Lines) استنتاج المعنى الضمني وقراءة ما وراء السطور
					الربط بالخبرة والسياق ربط مضمون النص بخبرات الطالب أو مواقف من الواقع
					التفكير الناقد وإبداء الرأي تحليل النص وإبداء رأي مدعوم بأدلة منه

مفتاح تقدير الدرجة الكلية:

يحتاج تحسين (أقل من 5)	جيد (6-5)	جيد جداً (8-7)	ممتاز (10-9)
------------------------	-----------	----------------	--------------

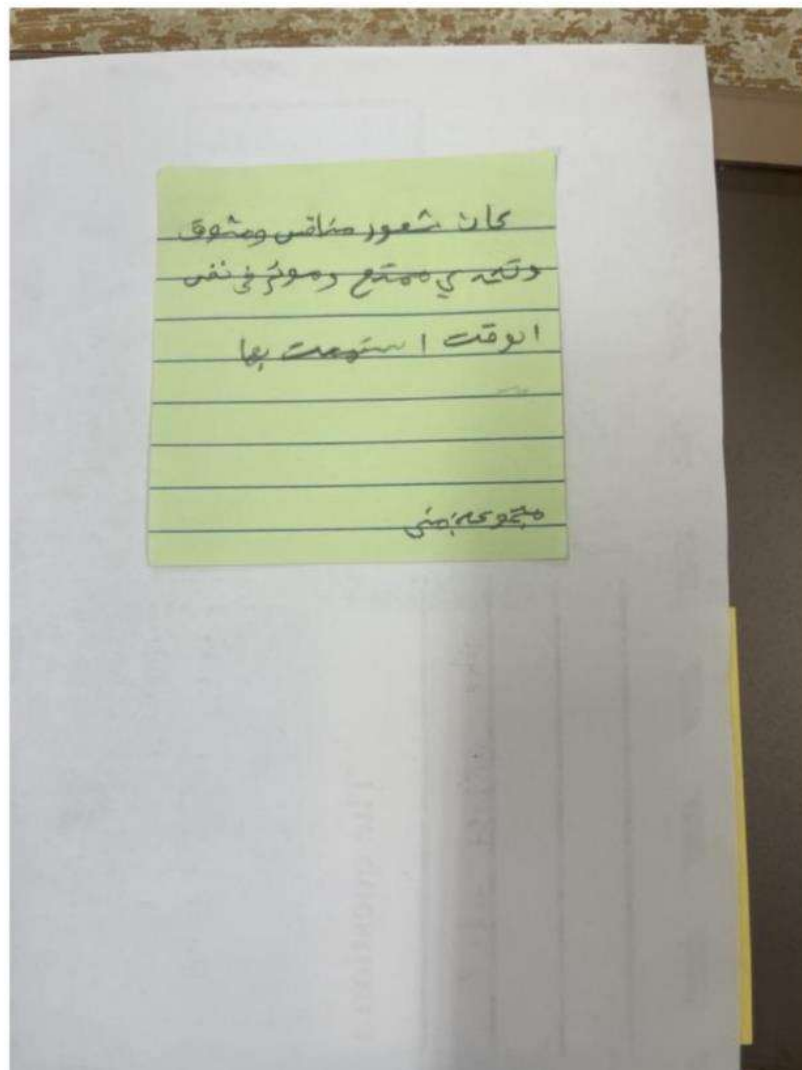
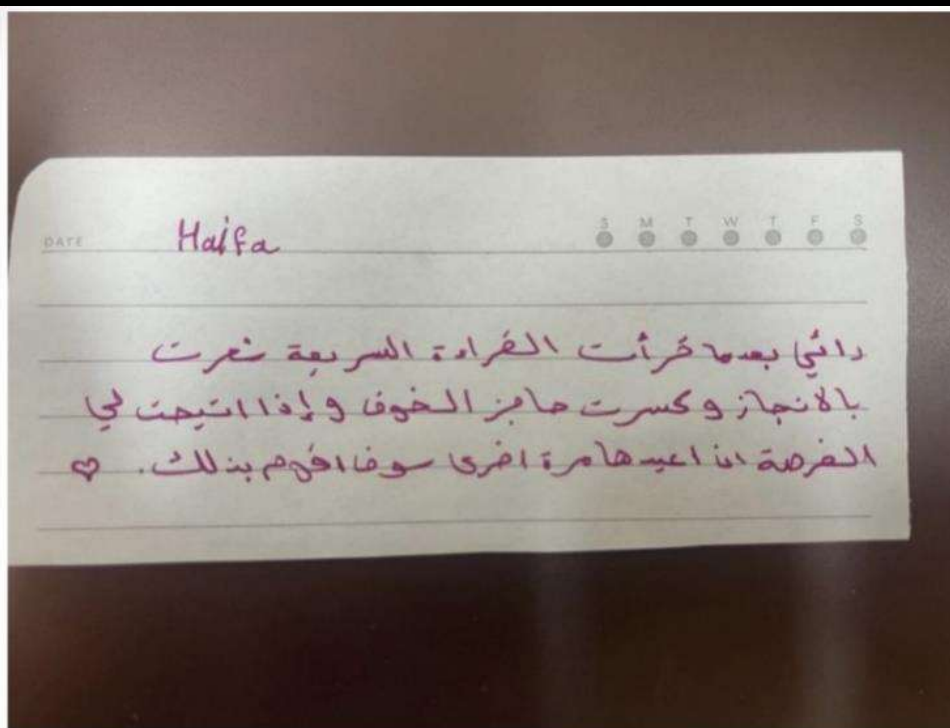
10 / الدرجة الكلية من 10

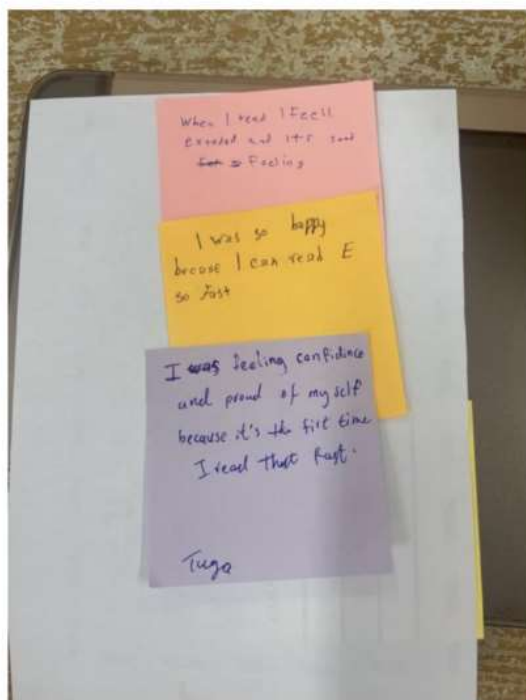
ملاحظات المعلمة وتوصيات للتحسين:

توقيع ولي الأمر (اختياري): توقيع المعلمة:

استراتيجيتا Reading Speed و Beyond the Lines لتنمية مهارات القراءة — إعداد: الأستاذة عبير

ملحق 3: استبانة رضا الطالبات عن الاستراتيجيات المطبقة.





• خطاب موافقة إدارة المدرسة وأولياء الأمور على تطبيق البحث: (4) ملحق •

تسهيل مهمة باحث

انطلاقاً من أهمية البحث الإجرائي وتطبيقه في الميدان التربوي، وإسهامه في اكتشاف المشكلات التربوية داخل المدرسة والوصول إلى حلها بطريقة علمية سليمة.

ترحب إدارة مدرسة: الثانوية الأولى بمحافظة عيون الجواء

تنفيذ بحث إجرائي تحت عنوان :

(أثر توظيف استراتيجيات قرآنية مبتكرة في تنمية مهارات القراءة العميقة والطلاقة القرآنية لدى طالبات الصف الثالث ثانوي)

للباحثة الأستاذة عبير عويد الرشدي

كما تأمل إدارة المدرسة من الزملاء الكرام تسهيل مهمة الباحثة والتعاون معها لتنفيذ البحث الإجرائي.

والله يحفظكم ويرعاكم،،،

مديرة المدرسة
هيا عبدالرحمن الحميداني



تسهيل مهمة باحث

اسم الباحث / ة	التخصص	السجل المدني
عبير عويد الرشيدى	اللغة الانجليزية	١٠٣٣٩٠٧٥٥٠
عنوان البحث		
العام الدراسي	الفصل الدراسي	المرحلة الدراسية
١٤٤٧ هـ	الأول	ثالث ثانوي
		عينة البحث
		بحث إجرائي

إفادة المدرسة بتطبيق بحث إجرائي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تفيد مدرسة: الثانوية الأولى بعيون الجواء

بأن الباحث/ة المرفق بياناته/ا وتفاصيل دراسته/ا أعلاه قد أتم/ت تطبيق البحث الإجرائي والذي استمر تطبيقه لمدة (شهران) خلال الفترة من ١٤٤٧/٣/١٥ هـ إلى ١٤٤٧/٥/١٥ هـ على طالبات الصف الثالث ثانوي، وأعطيت هذه الإفادة دون أدنى مسؤولية من إدارة المدرسة .
والله ولي التوفيق.

مدير/ة المدرسة

الاسم: هيا عبدالرحمن الحميداني

التوقيع:

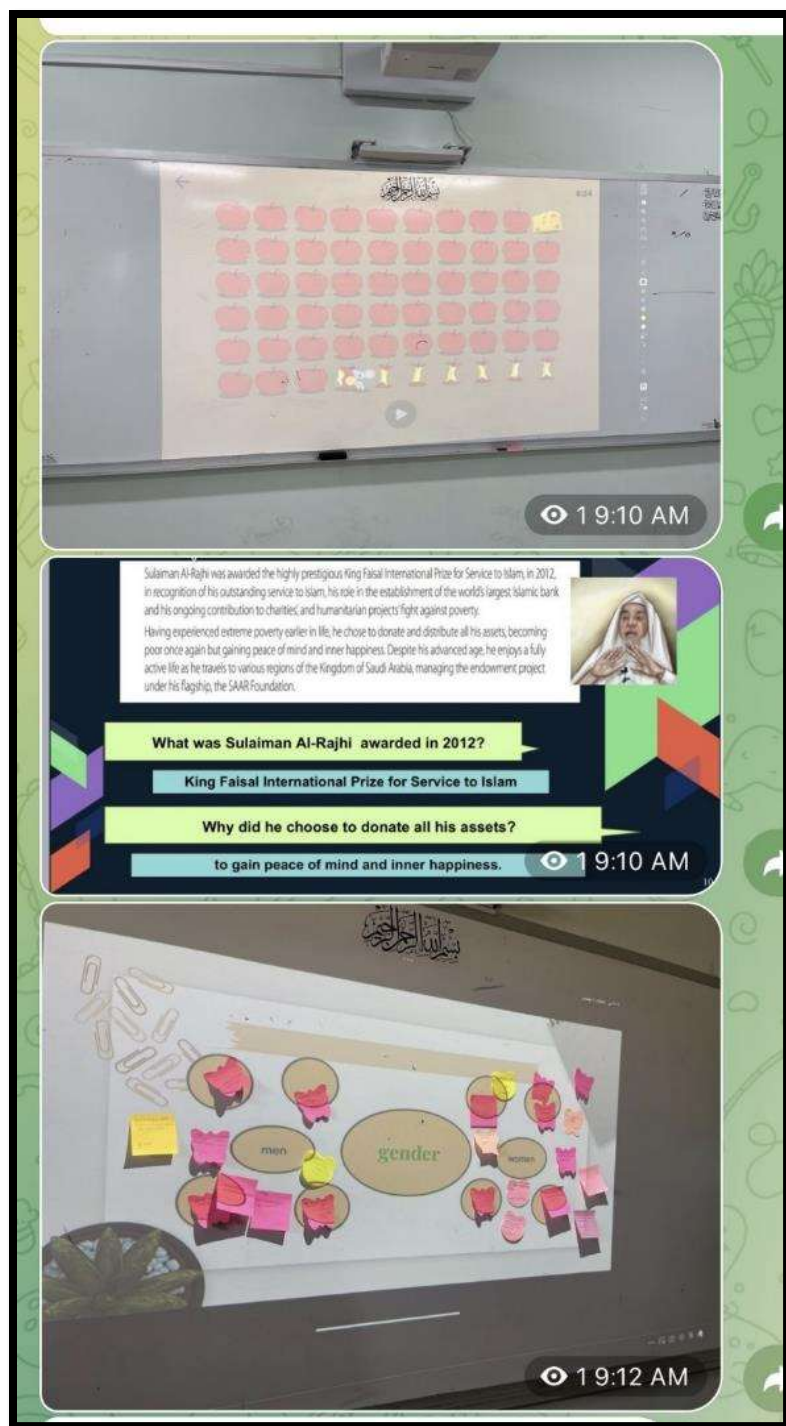
مقدم/ة الطلب

الاسم: عبير عويد الرشيدى

التوقيع:



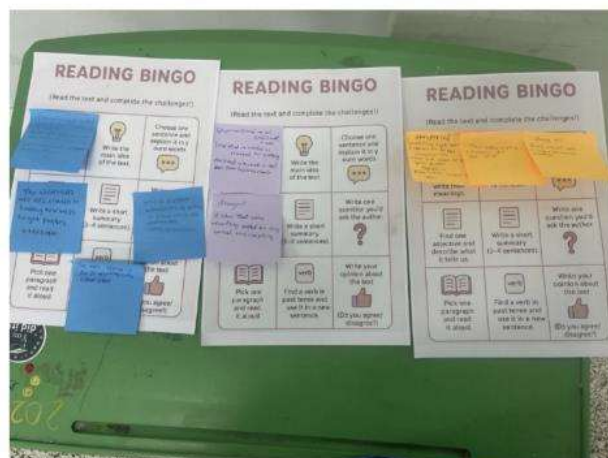
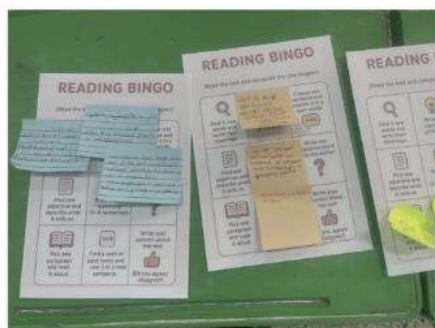
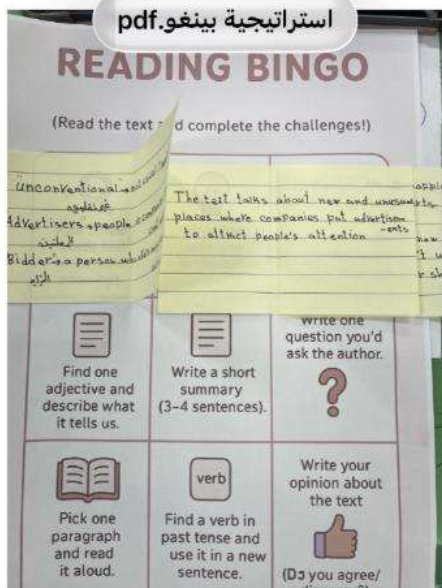
- ملحق (5) : الدعم بالاستراتيجيات مثل استراتيجيه الدقيقه الواحدة لحساب سرعة القراءة
خرائط المفاهيم لتلخيص الفكره نموذج اسئله للمستوى المنخفض



- يبنغو لدعم استراتيجية ما وراء السطور للطالبات ذات المستوى المتوسط

استراتيجية بينغو.pdf

1 من 3



• اسئلة مهارات الإذكاء العالية للطالبات الموهوبات

